



Available online:

<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>

Arabi : Journal of Arabic Studies, 5 (1), 2020, 103-116

DOI: <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v5i1.239>

تطوير كتاب القراءة الإضافي على أساس القيم الأخلاقية لترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة

Syaiful Mustofa, Eka Lutfiyatun, Akhmad Muzakki

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

E-mail : saifulmustofa@pba.uin-malang.ac.id

Abstract

The research purpose is to develop Arabic reading books based on character values to improve the reading ability to find feasibility and effectiveness. This research is based on the ADDIE model (analysis, design, development, implementation, evaluation). The population is taken from the students in MTs.N 2 Tegal, it is class VIII-A (control group) class VIII-B (experimental group) by comparing pre-test and post-test scores. The data was collected by observation, interview, questionnaires, document. The data analysis was done by using T. Test. The results showed it contained the inspirational short stories in each chapter. The theme was character education values (religious, humanity, nationality), vocabulary tables. The design was 88%, the content was 87%, the character development rate was 90%. It is effective and has a significant effect on the development of student competencies, this is evidenced by an increase in student competence reaching 50% after field practice in the experimental group.

Keywords: Arabic reading books, character values, ability of reading

Abstrak

Tujuan penelitian ini untuk mengembangkan buku bacaan bahasa Arab berdasarkan nilai karakter dalam rangka peningkatan kemampuan membaca siswa MTs, juga untuk mengetahui kelayakan dan efektifitasnya. Penelitian pengembangan ini berdasarkan model ADDIE (analisis, disain, developmen, implemantasi, evaluasi). Populasi penelitian siswa MTs.N 2 Tegal, sampelnya kelas VIII-A (kelompok kontrol) kelas VIII-B (kelompok eksperimen) dengan membandingkan nilai pre-test dan post-test. Alat pengumpul data melalui observasi, wawancara, angket, dokumen. Analisis datanya menggunakan teori T.Test. Hasil penelitian adalah produk buku berisi cerita pendek inspiratif pada setiap bab, tema berkaitan kehidupan nyata siswa, pendidikan karakter mengandung nilai spiritual, nilai kemanusiaan, nasionalisme, tabel kosakata. Kelayakan disain buku mencapai 88% (baik sekali), isi materi 87% (baik sekali), pengembangan nilai karakter 90% (baik sekali). Hal ini menunjukkan buku bacaan ini layak digunakan. Buku ini efektif dan berpengaruh signifikan terhadap perkembangan kompetensi dan karakter siswa, hal ini dibuktikan adanya peningkatan kompetensi siswa mencapai 50% setelah praktek lapangan pada kelompok eksperimen.

Kata Kunci: buku bacaan bahasa Arab, nilai-nilai karakter, keterampilan membaca

إذا رأينا في الأرض الواقع، وجدنا الكثير من المشكلات في تعليم القراءة باللغة العربية في المدارس الإسلامية الإندونيسية. كما نجد هذه المشكلات أيضا عند تلاميذ المدرسة المتوسطة الحكومية الثانية بمنطقة تيغال. وجدنا الكثير منهم لا يعرفون المفردات الموجودة في الكتب العربية التي يقرؤونها ولا يفهمون المعاني الحقيقية للنص لأنهم لا يفهمون العلوم الإسلامية، وهذا بسبب ضعف القيم الشخصية في أنشطتهم اليومية (المصطفى، ٢٠١٤). إن مهارة القراءة هي من المهارات المهمة التي يستوعبها التلميذ لمعرفة معاني النصوص المكتوبة. من خلال القراءة يستطيع التلميذ الحصول على المعلومات المتنوعة والمعارف المختلفة (البريطان، ٢٠١٥). فلا بد له أن يستوعبها لتكوين القوة العقلية في النظام الإدراكي (إسكندار وسيط وآخرون، ٢٠١١).

عرف إسكندار وسيط وآخرون أن التلميذ سيكون ناجحا في تعلم اللغة العربية إذا استوعب أربع مهارات لغوية وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (٢٠١١). ومن ضمن الطرق لتدريب مهارة القراءة العربية إكثار قراءة الكتب العربية الخفيفة أم الثقيلة مثل كتاب التراث العربي والمجلات العربية وغيرها.

القراءة ثروة عقلية للإنسان والنافذة لنيل العلوم والمعارف. والقراءة عمل جامع ومعقد، المراد من الجامع أن القراءة تحتاج إلى العوامل الداخلية والخارجية. العوامل الداخلية هي الذكاء والملكة والرغبة والهيئة والتشجيع وغيرها. وأما العوامل الخارجية تتمثل في وسيلة القراءة وأسباب القراءة وثقافة القارئ وقدرته الاجتماعية وغيرها. وأصبحت القراءة معقدة بسبب تلك العلاقة بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المتناسقة (نور هادي، ٢٠٠٨). إن حب القراءة من أهم عوامل وأدوات اليقظة العقلية والتفكير السليم (الكندري، ٢٠٠٤).

عرف الكندري أن القراءة عملية هامة وثرية للفرد والمجتمع لأنها تعطي توسيع الخيال والفكر والمدارك وتساعد الإنسان في كسب السلوك المرغوبة وتدعو للتواصل بين جميع أفراد المجتمع من الماضي إلى الحاضر وهي من أهم عناصر ومكونات وحدة المجتمع القائم على التناسق والتكامل (٢٠٠٤). عرف آل جال الله أن القراءة لها فوائد متعددة منها متعة للنفس وغذاء للعلم والعقل والروح، وسياحة للعقل البشري بين رياض الحاضر وآثر الماضي، معرفة لفوارق الزمان والمكان، حياة للقارئ مع الناس أينما كانوا وأينما ذهبوا (٢٠٠٠).

عرف أليكا وآخرون أن القراءة تنقسم إجمالا إلى القسمين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، ومن حيث قدرة القراءة فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: القراءة الفهمية، والقراءة الكثيفة والقراءة السريعة (٢٠١٠). لابد لمن يقرأ قراءة الفهم أن يكون ممارسا في القراءة لكي يفهم المفردات والمصطلحات المستخدمة في الكتابة المقروءة. إن قراءة الفهم تحتاج إلى الإحساس والتشجيع والتصور والخبرة، وتحتاج أيضا إلى الاستجابة لما وجد في القراءة. هذا يدل على أن هدف قراءة الفهم هو فهم النص المقروء. والفهم يتطلب ترجمة معاني الكلمات حتى يفهم القارئ فهمها تماما عما يقرؤه. فقراءة الفهم تستوجب فهم الكلمات المكتوبة في الجمل ببذل كل جهد وخبرة، وقدرة الشخص على فهم النص تعرف من قدر فهمه لما قرأه. وأما قدرة التلميذ على فهم النص تعرف باختبار قدرته على القراءة (زهدي، ٢٠٠٨).

بين سومادايو أن فهم المقروء له شروط متعددة منها معرفة المفردات ومعناها، ومعرفة الخبرة التي ملكها القارئ، ومعرفة المعنى الواقعي من الكلمات المقروءة، والقيام بالمقارنة بين مضمون المقروء وخبرة القارئ. إضافة إلى ذلك هناك ثلاثة أسس في قراءة الفهم وهي معرفة القارئ وخبرته بموضوع المقروء، والعلاقة بين خبرة القارئ ومعرفته بالموضوع، والعثور على المعنى المناسب بالاعتماد على معرفة القارئ (٢٠١١).

طورت وزارة التعليم والثقافي بإندونيسيا المنهج الدراسي الجديد ٢٠١٣ بإدخال مادة التربية الخلقية في جميع المواد المدروسة لجميع مراحل الدراسة لترقية القيم الأخلاقية. ودرس اللغة العربية يبدأ من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية لترقية كفاءة التلاميذ وتشجيعهم وتحسين قدراتهم وأعمالهم الصالحة. إن تنمية قدرات التلاميذ على فهم المقروء يسمى بالهدف الإستقبالي وأما جعل التلاميذ قادرين على الاتصال شفويا كان أو كتابيا ويسمى بالهدف الإنتاجي (وزارة الشؤون الدينية، ٢٠٠٨). كذلك كما ورد في القانون عن تنظيم التعليم الوطني أن من أهم أهداف التعليم هي تنمية قدرة التلميذ وتكوين شخصيته ليصبح إنسانا كاملا وصالحا ومطيعا ومؤمنا وعالما ومؤدبا ومبدعا وديموقراطيا (وزارة التعليم والثقافي، ٢٠١١).

التعليم الإندونيسي هو التعليم الذي أسس لتحصيل المعرفة والأخلاق الحسنة. عرّف فوروادامنتا أن الأخلاق طبيعة إنسانية أو صفة نفسية التي تميز بها الإنسان عن المخلوقات الأخرى (٢٠١٢). وقيل إن الأخلاق صفة نفسية تؤثر أفعال الناس كثيرا. والأخلاق بمعنى الملكة أي الصفة النفسية التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات (علوي، ٢٠٠٨). والأخلاق نموذج الفكرة ونموذج الصفة ونموذج العملية الذي يلصق في نفس الإنسان لصقا تاما ومن الصعوبة تركه (منير، ٢٠١٠).

فضل الباحثون المرحلة المتوسطة في تجربته لأنها مرحلة المراهقة وهي المرحلة الخطيرة في حياة الإنسان لتكوين العقل السليم، لذا وجدنا أن مادة الأخلاق في المدارس تعطى النسبة ٦٠ % أو أكثر في عملية التدريس أكبر من المراحل الأخرى. وميدان البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الثانية بتيغال. وهي من المدارس الممتلئة في منطقة جاوى الوسطى ولها الجودة الأكاديمية الممتازة (A).

منهج البحث

بناء على ما سبق قام الباحثون بكتابة البحث العلمي في محاولة تحسين عملية التعليم لترقية كفاءة تلاميذ المدرسة المتوسطة وأخلاقهم. يهدف هذا البحث إلى تطوير كتاب القراءة الإضافي على أساس القيم الأخلاقية لترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة ومعرفة صلاحيته وفعاليته. وأما منهج البحث المستخدم هو البحث التطويري على تصميم ADDIE (*Analyze, Design, Develop, Implement, Evaluate*). ومجتمع البحث هو تلاميذ المدرسة المتوسطة الحكومية الثانية بتيغال جاوى الوسطى وعينته هي تلاميذ الصف الثامن (أ) كفصل الضابط و(ب) كفصل التجربة بمقارنة نتائج الاختبار من الكتاب المطور. وتحليل البيانات على حساب *Independent Samples T-Test*. وأدوات جمع البيانات: الملاحظة والمقابلة والاستبيان والوثائق.

نتائج البحث ومناقشتها

إعداد كتاب القراءة الإضافي

إن قراءة الكتب الخارجية والكتب الإضافية سوف تحسن كفاءات القراءة لدى التلاميذ وقدراتهم اللغوية، والمواد المستخدمة متنوعة منها باستخدام الأمثال والشعر والقصة القصيرة وغيرها (مينج، ٢٠٠٩). في القصة القصيرة هناك التعبيرات القيمة بألفاظ جميلة ذات المعاني الجليلة ومناسبة لتنمية سلوك التلاميذ (سيلان، ٢٠١٦) إن قراءة القصص القصيرة تعطي الفوائد الكثيرة مثل توسيع الفكرة والتدريب على التفكير عن الأحداث وعرض أنماط الحياة المختلفة ومقارنة الثقافات والتقاليد المختلفة وتحسين القدرة على القراءة والكتابة (إسلام وبارك، ٢٠١٦).

يرى طعيمة أن كتاب القراءة الإضافي هو الكتاب الذي يشتمل على نص أو مجموعة النصوص المتدرجة في صعوبتها، سواء من حيث المفردات أو التراكيب أو المحتوى العلمي والثقافي. يعتمد التلميذ على نفسه في استخدام هذا الكتاب تحت إشراف المدرس عادة (طعيمة، ١٩٨٥). إن كتاب القراءة الإضافي له عدة تصنيفات (طعيمة، ١٩٨٥)، منها من حيث المستوى الدراسي هناك ما سمي بالقراءة المبسطة ويعد هذا النوع للدارس المبتدئ والقراءة الموسعة ويعد هذا النوع للدارس المتقدم، من حيث الارتباط بالكتاب الدراسي، لا بد للكتاب أن يرتبط ببرنامج معين من برامج تعليم العربية ومثل هذا الكتاب له مزايا في عدة جوانب منها تزويد الدارس بالرصيد اللغوي الدقيق، والكتاب الذي لا يرتبط ببرنامج معين له مزايا في عدة جوانب أيضا منها توسيع دائرة المشاركة وتعدد أنواع الدارسين الذين يستفيدون منه.

مهارة القراءة

القراءة هي أمر مهم للعثور على معرفة جديدة ومعلومات متنوعة بتحليل ومقارنة وتلخيص الكتاب المقروء (وافولا، ٢٠١٥). إن القراءة نظريا تنقسم إلى القسمين هي القراءة كالعلمية والقراءة كالإنتاج. القراءة كالعلمية تهدف إلى فهم المقروء وتتكون من البصرية والواعية والمعنوية. والقراءة كالإنتاج تهدف إلى فهم المقروء والرموز. وفهم المقروء هو الإنتاج من القراءة (عابدين، ٢٠١٢).

إن حب القراءة والبحث والإطلاع من أهم عوامل وأدوات اليقظة العقلية التي يأمل المفكرون في تحقيقها في حياتنا المعاصرة، ليحدث النهوض على كل المستويات وهذا الحب يفرض علينا أن نقت في صف العقل والعلم مواجهها ورفضها الخرافة وتعطيل التفكير السليم (الكندري، ٢٠٠٤). هناك فوائد متعددة للقراءة منها متعة للنفس وغذاء للعقل والروح والعقل، وفيها إزالة لفوارق الزمان والمكان فيعيش القارئ مع الناس جميعا أينما ذهبوا وأينما كانوا في القراءة سياحة للعقل البشري بين الماضي والحاضر (آل جال الله، ٢٠٠٠).

إن قدرات القراءة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي القراءة الفهمية والقراءة كثيفة والقراءة السريعة (أليكا وأحمد، ٢٠١٠). والقدرة على القراءة هي القدرة على فهم الكلمات المرتبة في الجمل المفيدة ببذل كل جهد وخبرة (دارمياني، ٢٠٠٨). وقدرة شخص على فهم النص تعرف من قدر فهمه لما قرأه. إن هناك ثلاثة أسس في قراءة الفهم وهي معرفة

القارئ وخبرته عن الموضوع المقروء، والعلاقة بين خبرة القارئ ومعرفته عن النص المقروء، وعملية البحث عن المعاني المناسبة بمعرفة القارئ (سوماديو، ٢٠١١).

إن أهداف القراءة كثيرة منها التفریح، وتكمیل القراءة الجهریة، واستخدام الاستراتيجیة المعینة، وتجديد معرفة شیء، وارتباط معرفة قديمة بمعرفة جديدة، وتحصیل المعرفة لكتابة الأخبار، ورد الأخبار الظنیة، وتطبيق المعلومة من المقروء، ودراسة نظام النص، وإجابة الأسئلة بشيء من الدقة (فريدا، ٢٠٠٨). إن هدف القراءة إجمالاً هو معرفة قصد معين من الكتابة. والقراءة تقام لمعرفة مضمون الكتابة وبعد ذلك أجاب القارئ عما وجده فيها. إن القراءة تقام للحصول على المعرفة والفهم والسعادة (سودرصونو، ٢٠٠٠).

القراءة من مهارات اللغة وهي عمل لفهم ما كتبه الكاتب. وفي التعريف الآخر هي الطريقة المستخدمة للاتصال بين الشخصين القارئ والكاتب بوسيلة قراءة كتابة الكاتب. نظراً إلى ما سبق نستنتج أن القراءة هي القدرة على فهم معاني النصوص سواء كانت ظاهرة أو ضمنية.

الجدول ١ الكفاءة الأساسية في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ المدرسة الثانوية (قرار وزير الشؤون الدينية، ٢٠١٤)

المؤشرات	الكفاءة الأساسية
١.١ إدراك أهمية الصدق والثقة بالنفس بأنهما نعمتان من نعم الله للاتصال بالبيئة الاجتماعية حول البيت والمدرسة.	١. الشكر على نعمة الله أن اللغة العربية هي لغة عالمية
١.٢ تعلم اللغة العربية تعلماً جيداً وجدياً	
١.٣ الاعتقاد بأن وجود التشجيع من داخل القلب نعمة من نعم الله لترقية كفاءة اللغوية.	
١.٤ استخدام اللغة العربية في المحادثة مع الأصدقاء.	
٢.١ التطبيق بأن الأمانة نعمة من نعم الله في تطبيق اللغة العربية لغة الاتصال الدولية ولغة العلوم الإسلامية.	٢. تطبيق الأخلاق الحسنة مثل المسؤولية والاهتمام
٢.٢ إشارة إلى الصدق والثقة بالنفس في الاتصال بالبيئة الاجتماعية حول البيت والمدرسة.	والتعاون وحب الوطن
٢.٣ إشارة إلى التشجيع الداخلي لترقية اللغة.	والاتصال بالآخرين
٢.٤ إشارة إلى المسؤولية في تطبيق اللغة العربية لغة الاتصال الدولية ولغة العلوم الإسلامية.	
٣.١ اكتشاف المعنى أو الفكرة من الكلمات، والعبارات، والجمل العربية تتعلق بالموضوع: الساعة، ويوميتنا في المدرسة، ويوميتنا في البيت.	معنى الكلمات وفكرة النص تحت الموضوع: البيانات الشخصية
٣.٢ تحصيل المعرفة بالتفصيل من النصوص تحت الموضوع: الساعة، ويوميتنا في المدرسة، ويوميتنا في البيت.	
٣.٣ تفسير الكلمات الصعبة من النص تحت الموضوع: الساعة، ويوميتنا في المدرسة، ويوميتنا في البيت.	
الموضوع: الساعة، يومياتنا في المدرسة، يومياتنا في البيت	

أما القراءة بوسيلة القصة فهي ممتعة ومريحة. القصة هي طريقة لنقل أو تسليم القيم السائدة في المجتمع تتمثل تلك القيم في القصص أو الحكايات الخرافية كما تتضمن الأنواع من القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية وما أشبه ذلك. إن القصة للأطفال هي التي تقص شعور الأطفال وخبراتهم وتكون الأحاسيس والمشاعر في قلوبهم وذهنهم (تاريغان، ٢٠٠٨). إن القصة مضمونها ولغتها في مرحلة الطفولة تتعلق بحياة الطفل واللغة المستخدمة فيها لغة الأطفال التي تناسب مرحلة تطور الأطفال وعقولهم وميولهم.

القيمة الأخلاقية عند الإسلام

من أهم أهداف التعليم عند الإسلام هي تشكيل شخصية الإنسان ليصبح إنساناً كاملاً ومؤمناً وصالحاً ومطيعاً لله سبحانه وتعالى ولرسوله وأن لا يترك أبناء ضعفاء، ضعفاء في الجسم والعقل والأخلاق (القرآن، ٤ : ٩). وينبغي أن يتفكر في الأخلاق والأعمال التي وصف الله بها أوليائه وأعداءه، وفيما أعد للفريقين في العاجل والآجل (القرآن، ٨٢ : ١٣ - ١٤).

وعلى الإنسان أن يبحث علوماً نافعة ويتفكر في خلق الله بفكرة نافذة ويشكر نعم الله تعالى، وينبغي أن يكون له تحصيل من قراءة العلم النافع، وهو الذي يزيد في معرفته بذات الله وأقواله وصفاته وأفعاله وآلائه، ويعرف به ما أمره من طاعته ونهاه عنه من معصيته، ويورثه زهداً في الدنيا ورغبة في الآخرة (القرآن، ٣ : ١٩). وعليه بالإكثار من قراءة كتب الحديث والتفسير ومن مطالعة كتب المعلومات العامة فإن ذلك فتح عام وسلوك تام، كما قال بعض العارفين. وينبغي للطالب أن يجتاز من مطالعة ما يشتمل من رسائلهم على الأمور الغامضة والحقائق المجردة، وهذه الأشياء توجد في رسائل الإمام الغزالي كالمعراج والمضنون به (الحدود، ٢٠١١). ينبغي أن يكون له ورد من التفكير في كل يوم وليلة تعين له ساعة أو ساعات، وأحسن الأوقات للتفكير أفرغها وأصفها وأجدرها في حضور القلب كجوف الليل. واعلم، أن صلاح الدنيا والدين موقوف على صحة التفكير، ومن أعطى حقه منه أخذ بحظ وافر من كل خير، وقد ورد: تفكر ساعة خير من عبادة سنة. وقال على كرم الله وجهه: لا عبادة كالتفكير. وقال بعض العارفين رحمهم الله: الفكرة سراج القلب، وإذا ذهبت فلا إضاءة له (الحدود، ٢٠١١).

أن يملك القدرة على تفريق الأعمال السيئة والأعمال المحمودة، وأما الذي يجتهد في الأعمال الصالحة ويعتمد عليها فهو معجب بنفسه (القرآن، ٥ : ٣٠). أن يملك فكرة نافذة في بحث العلوم والآراء والنظريات الحديثة (القرآن، ٣٩ : ١٨). التفكير هو محبة السعداء وحمل النفس على اتباعهم والعمل بأعمالهم والتخلق بأخلاقهم، وبغض الأشقياء وحمل النفس على اجتناب أعمالهم وأخلاقهم (الحدود، ٢٠١١). ينبغي أن تستحضر عند كل نوع من التفكير ما يناسبه من الآيات والأخبار والآثار، وقد أشرنا إلى ذلك عند كل نوع بذكر شيء من الآيات المناسبة له.

أن يبلغ العلوم المفيدة للناس والمسؤولية لصلاح المجتمع وبيئته (القرآن، ١٤ : ١٨). والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم شعائر الدين، وأقوى دعائم الإسلام، وأهم الوظائف على المسلمين. هذا الحال من عصمة الله تعالى،

فوجب الاحتراز والتحفظ والاحتياط في جميع الأمور، فإن الزمان مفتون، وأهله عن الحق ناكبون، إلا من شاء الله منهم وهم الأقلون (الحدد، ٢٠١١).

أن يشعر خوفاً لله تعالى ويتلو آياته ويذكر قلبه وصدره عن الفحشاء والمنكرات (القرآن، ٦٥: ١٠-١١). كما عرفنا أن من أهم أهداف رسالة النبوة هي إتمام خلق الناس والرسول صلى الله عليه والسلام كان يقول إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

تعليم القيم الأخلاقية

الأخلاق جمعه الخلق بمعنى طبيعة وفطرة وصفة نفسية وآداب يشترك فيها الإنسان مع سائر المخلوقات بمعنى الأخلاق الطبيعية الإنسانية التي تتلازم في أعمال الإنسان (فورادامنتا، ١٩٩٧). والأخلاق أيضاً بمعنى الملكة أي الصفة النفسية التي تميز بها عن المخلوقات الأخرى (علوي، ٢٠٠٨). لذا تعليم القيم الأخلاقية أمر لازم لتلاميذ المدرسة. الأخلاق في اللغة اليونانية charassain أي النقش. فتعليم الأخلاق كالنقش على الحجر الذي يحتاج إلى الزمان الطويل. النقش على الحجر يحتاج إلى الصبر والإخلاص.

لا يتم تشكيل شخصية التلميذ وأخلاقه جيداً وبشكل طبيعي دون التعلم ولكن يتطور التلميذ بوقت طويل وفي البيئة الحسنة في حياته لذا يحتاج إلى التعلم طول حياته (بالا، ٢٠١١). إن تعليم الأخلاق مهم في حياة الإنسان للمعاملة مع الآخرين لأنه مخلوق إجتماعي لا حياة له إلا بمساعدة الآخرين (كيم، ٢٠١٥) وكما يحتاج إلى الآخرين لمساعدته في حل المشكلات في الحياة (بنارو، ٢٠١٦). كما عرفنا أن تعليم الأخلاق سوف يدرّب التلميذ ويمارسه على التعبير عن الأدب والاتحاد واحترام الآخرين (أجبولاً وتساي، ٢٠١٢). كما أن تعليم الأخلاق يطور الوجدان والعواطف للتلاميذ (نوفيانتي، ٢٠١٧). وأما بداية بناء تعليم الأخلاق للتلميذ أحسن ما يكون في المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية (كوه وأومباخ، ٢٠٠٤). إن تعليم الأخلاق لابد أن يتركز على التنمية الاجتماعية والعاطفية والشخصية (تنانير وحرب، ٢٠١٣).

يقصد تعليم الأخلاق لتطوير القيمة البشرية والاجتماعية والوطنية للتلاميذ وثقافتهم ولزيادة معرفتهم ليكونوا من المتقين المتخلقين بالأخلاق السامية العالمين المبدعين المبتكرين الذين لهم شعور بالمسؤولية. إن تعليم الأخلاق مفتاح لإصلاح حياة الناس. ليقدرُوا على أن يحلوا مشكلاتهم لأن تعليم الأخلاق يشتمل على المعرفة والإرادة والعمل المناسب بالقيم الأخلاقية (ويباوا، ٢٠١٢).

كما ورد في القانون الأساسي أن القيم الأخلاقية لها أهداف مرسومة (وزارة التربية والثقافة، ٢٠١٧)، كما يلي:

أ. الدينية *religious* هي تكوين المواقف والسلوكيات التي تتعلق بتدريس الدين والتسامح بين الأديان.

٢. النزاهة *integrity* تكوين القيم النزاهة التي تتعلق بالاتساق في الإجراءات والقيم والأساليب والتدابير والمبادئ والتوقعات والأشياء المنتجة.

٣. الوطنية *nationalist* تكوين التفكير النقيد والعمل الخالص، والقيام بإظهار الولاء والوعي والتقدير، في البيئة المادية، والاجتماعية، والثقافة والاقتصاد والسياسة.
٤. الاستقلالية *independent* تكوين الثقة بالنفس في العمل بأخذ العلوم والمعارف المعاصرة والمحافظة على الثقافات والتقاليد الصالحة.
٥. العمل المشترك في فريق واحد *teamwork* تكوين الميول والمواهب للعمل معًا لتحقيق النتيجة المرجوة بالمشاركة مع الآخرين.

تطوير كتاب القراءة الإضافي

١. تحليل الاحتياجات

يتم تحليل الاحتياجات على وجه الدراسة الأولية لجمع البيانات المرجوة بثلاث طرق هي: الملاحظة والمقابلة مع بعض مدرسي اللغة العربية وتوزيع استبيانة الاحتياجات إلى بعض المدرسين والتلاميذ. ونتيجة الملاحظة العميقة أن أكثر تلاميذ المدرسة لا يحبون اللغة العربية لأنهم لا يفهمونها ويتكاسلون في قراءة النصوص العربية بسبب كفاءاتهم الضعيفة وقلة الكتب الإضافية لمساعدتهم في فهم القراءة ونقص القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية ونقص القيم الوطنية في نفوسهم.

قام الباحثون بالمقابلة مع الأستاذ محمد حمدي والأستاذة خير النساء عزيزة الرحمة والأستاذ خيري أنوار. يرون أن من بعض المشكلات قلة رغبة التلاميذ في تعلم اللغة العربية، لأن عملية التعليم والتعلم كانت على الشكل التقليدي أكثر مع عدم الإبداع والإبتكار، إضافة إلى ضعف التلاميذ في استيعاب المفردات بسبب تركيز المدرس في تعليم التراكيب، ولا يفهم التلاميذ النصوص المقروءة بسبب قلة الممارسة والتعويد، أدى ذلك إلى ضعف التلاميذ في تربية الأخلاق الكريمة بسبب قلة الكتب العربية التي تحتوي على القيم الأخلاقية.

٢. التصميم

اعتمد الباحثون في تصميم الكتاب المطور على نتائج الدراسات الأولية. ويتكون هذا الكتاب على المواصفات المعينة ويشتمل على القصص القصيرة التي تستخدم الكلمات المشجعة، ويشتمل على الموضوعات الواقعية المتعلقة بحياة التلاميذ اليومية، ويشتمل على القيم الأخلاقية حيث نجدها في كل موضوع كالقيم الدينية والقيم البشرية والقيم الوطنية، يشتمل على الأسئلة المتعلقة بالموضوع في آخر التدريس، ويشتمل على المفردات الجديدة التي تساعد التلاميذ على فهم القصة، ويشتمل على الصور الملونة المناسبة بالموضوع واستخدم الباحثون Corel Draw CS2 و Adobe Photoshop CS2 لصناعة هذه الصور، وشكل الكتاب ولونه لا بد أن يكونا مناسبين لنفسية التلاميذ وأحوالهم، كما لا بد أن يشتمل على التدريبات التي تكتب بالتدرج من الأسهل إلى الأصعب.

وأما أنماط المواد التعليمية والتدريبات استمدتها الباحثون من عدة كتب تعليم اللغة العربية وهي الكتاب المقرر من وزارة الشؤون الدينية والعربية للناشرين المجلد الأول والثاني ألفه محمود إسماعيل الصبني وآخرون، والعربية بين يديك المجلد

الثاني والثالث ألفه عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، ودروس اللغة العربية ألفه فؤاد مجلى، وكتاب القراءة الرشيدة أعده مدرسو اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور فونوروغو.

٣. التطوير

بعد عملية التقويم من الخبراء وظهر تقدير النتائج علمنا أن الكتاب المطور حاصل على تقدير جيد جدا بمعدل ٨٩ % بعد تصحيح المواد ثلاث مرات ومعنى ذلك أنه صالح للتطبيق لتلاميذ الصف الثامن في المدارس المتوسطة الإسلامية. من ضمن الخبراء في اللغة العربية وتعليمها هما الأستاذة الدكتورة دوي بانجستي أبريليا وهي خبيرة في تصميم الكتاب من جامعة سمارانج الحكومية والأستاذ الدكتور دانيال حلمي هو خبير في مواد اللغة العربية من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. ثم قرأه مدرسو اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الثانية بتيغال، ومدرسة الفرقان المتوسطة الإسلامية بسلاوي، ومدرسة الإحسانية المتوسطة الإسلامية بتيغال للتأكيد من صلاحية الكتاب المطور مرة أخرى ليكون مناسباً بميول التلاميذ وأذهانهم.

٤. التطبيق

استخدم الباحثون هذا الكتاب المطور خمس لقاءات في المدرسة المتوسطة الحكومية الثانية بتيغال لتلاميذ الفصل الثامن *Full Day School* (أ) كفصل الضابط و(ب) كفصل التجربة، وبلغ عددهم ٣٢ طالبا، يتم التجارب بمقارنة نتيجة الاختبار القبلي والبعدي بين فصل التجربة وفصل الضابط. هذا يسمى بنموذج تجريبي متكامل وهو بحث له خطة تجريبية لتعبير علاقة السبب والمسبب بين فصل التجربة وفصل الضابط. إن فصل التجربة هو الفصل الذي يقام به التعليم بكتاب القراءة الإضافي أما فصل الضابط هو الفصل الذي يستخدم التعليم التقليدي بمعنى أنه لا يستخدم الكتاب المطور.

٥. التقويم

وفي نهاية التجربة وزع الباحثون أوراق الاستبانة إلى أساتذة اللغة العربية والتلاميذ لتقويم مدى جودة المواد التعليمية. ومن نتائج الاستبانة التي جمعها الباحثون اتضح لنا أن الكتاب المطور جيد جدا بدرجة عالية بمعدل ٨٨ % بمعنى أنه صالح للتطبيق حيث أنه يساعد التلاميذ على فهم اللغة العربية وفهم النصوص وقراءة القصص المشجعة بكل سهولة ويستطيع الباحثون أن يأخذ النتيجة الأخيرة بعد التجربة الثانية. البيان كما يلي:

- معدل نتائج مناسبة المواد التعليمية لمعيار الكفاءة الأساسية ٨٧ % (جيد جدا)
- معدل نتائج صحة المواد التعليمية ٨٩ % (جيد جدا)
- معدل نتائج حداثة المواد التعليمية ٨٧ % (جيد جدا)
- معدل نتائج التدريبات ٨٩ % (جيد جدا)
- معدل نتائج المواد التعليمية الإثرائية ٨٨ % (جيد جدا)
- معدل نتائج طريقة العرض ٨٧ % (جيد جدا)
- معدل نتائج أسلوب العرض ٨٦ % (جيد جدا)

فعالية كتاب القراءة الإضافي المطور

استخدم الباحثون الكتاب المطور في فصل التجربة واستخدم تقنية صحة المحتوى لمعرفة صحة الأسئلة وهي تحليل محتويات الاختبارات لتكون مناسبة مع المواد الدراسية والكفاءة المرجوة. وبيان تحليل صحة المحتوى، كما يلي:

الجدول ٢ صحة المحتويات في أسئلة الاختبار

الكفاءة الأساسية	الملاءمة	المناسبة	وصف السؤال
تذوق معاني الكلمات وفكرة النص تحت الموضوع: الساعة ويوميّاتنا في المدرسة ويوميّاتنا في البيت	التعرف على معاني المفردات تحت الموضوع: الساعة ويوميّاتنا في المدرسة ويوميّاتنا في البيت	✓	ورقة الأسئلة لها ٥ أسئلة في ربط المفردات بالصورة
التعرف على معاني الجملة تحت الموضوع: الساعة ويوميّاتنا في المدرسة ويوميّاتنا في البيت	✓	ورقة الأسئلة لها ٥ أسئلة في ربط الجمل بالنص	
التعرف على حقائق صريحة وضمنية في القراءة	✓	ورقة الأسئلة لها ٥ أسئلة والمطلوب من الطالب إجابة تلك الأسئلة	

بناء على هذا الجدول أن نتائج تحليل صحة أدوات الاختبار لمعرفة ترقية مهارة القراءة مناسبة بالكفاءة الأساسية وأهداف التعليم المرجوة.

لمعرفة ثبوت الاختبار القبلي والاختبار البعدي وللوصول إلى ثبوت البحث كان يستخدم الباحثون تحليل التقييم بـرموز Alpha Cronbach ويحسب نتيجة الاختبار باستخدام SPSS ١٦. والبيان كما يلي في الجدول:

الجدول ٣ نتائج ثبوت الاختبار لأسئلة ١-١٠

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0.466	10

بناء على هذا الجدول أن ثبوت الاختبار في الكتاب المطور باستخدام SPSS مقبولا، وحصل على درجة نتيجة

٠,٤٦٦ والنتيجة بين ٠,٤٠ - ٠,٥٩٩ بمعنى جيد جدا.

الجدول ٤ نتائج ثبوت الاختبار لأسئلة ١١-١٥

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0.401	5

بناء على هذا الجدول أن ثبوت الاختبار في الكتاب المطور باستخدام SPSS مقبولا، وحصل على درجة ٠,٤٠١

والنتيجة بين ٠,٤٠ - ٠,٥٩٩ بمعنى جيد جدا.

تم إنشاء الاختبار الطبيعي لمعرفة البيانات المرجوة. والبيانات مأخوذة من نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في فصل التجربة وفصل الضابط. والرمز للاختبار الطبيعي هو:

Ho: البيانات بدون توزيع طبيعي

Ha: البيانات بتوزيع طبيعي

الجدول ٥ نتائج الاختبار الطبيعي

Tests of Normality

kelompok	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
nilai 1	.099	32	.200*	.963	32	.322
2	.157	32	.043	.943	32	.092

a. Lilliefors Significance Correction

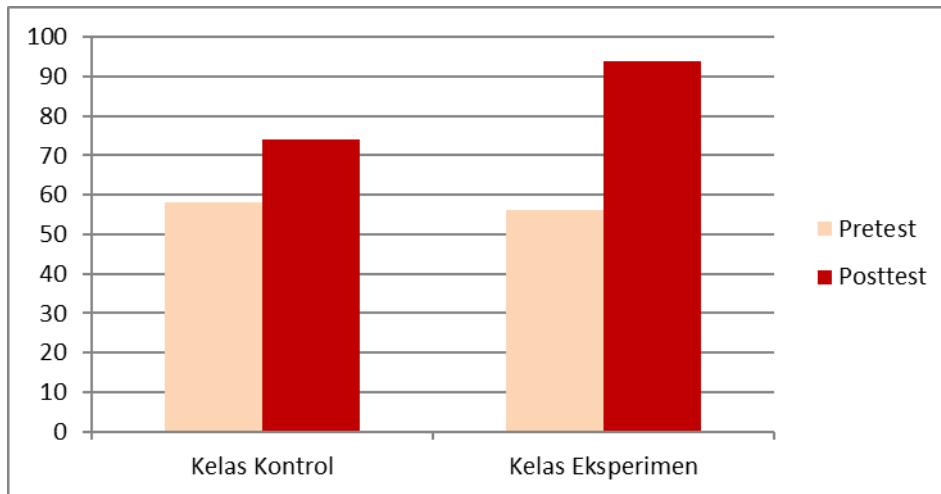
*. This is a lower bound of the true significance.

بناء على هذه النتائج *Shapiro-Wilk Test* حصلت على درجة *Significance* في فصل الضابط بنتيجة ٠,٣٢٢،

وفي فصل التجربة ٠,٠٩٢ هذا بمعنى ٠,٠٥ $Significance > ٠,٠٥$ أو البيانات بتوزيع طبيعي.

أما نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في فصل التجربة وفصل الضابط تتمثل في الجدول كما يلي:

الجدول ٦ نتيجة الاختبار القبلي والبعدي



بناء على هذه الإحصاءات نرى وجود ارتفاع الكفاءة بعد التجربة يعني نتيجة الاختبار القبلي من فصل الضابط

هي ٥٨ وفصل التجربة هي ٥٦. ثم بعد تجربة الكتاب المطور وجدنا أن نتيجة الاختبار البعدي من فصل الضابط ٧٤ وفصل التجربة ٩٤.

استخدم الباحثون الاختبار *Independent Samples T-Test* في SPSS ١٦ لمعرفة المقارنة بين نتيجة الاختبار

القبلي والبعدي بين فصل التجربة وفصل الضابط. واستخدم الباحثون اختبار تقنية جهة يسرى. Ho مرفوض إذا كان

$t_{hitung} < t_{tabel}$ أما الفرضية الإحصائية كما يلي:

Ho: كتاب القراءة الإضافي على أساس القيم الأخلاقية غير فعال.

Ha: كتاب القراءة الإضافي على أساس القيم الأخلاقية فعال.

وهذه هي نتائج اختبار Independent Samples T Test الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام SPSS

١٦ حسب الجدول كما يلي:

الجدول ٧ نتائج الاختبار Independent Sample T Test

Independent Samples Test									
	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	27.684	.000	-8.467	62	.000	-20.344	2.403	-25.147	-15.541
Equal variances not assumed			-8.467	38.810	.000	-20.344	2.403	-25.204	-15.483

دل هذا الجدول على أن نتائج Independent Sample T Test حصلت على درجة Significance (2-tailed)

قدر 0,000 فهذا بمعنى $Significance (2-tailed) < 0,05$ وهناك الفرق الكبير بين نتائج الاختبار البعدي في فصل الضابط وفصل التجربة، بمعنى أن الكتاب المطور له أثر قوي أو فعال لترقية مهارة القراءة. أما نتيجة t بالتقدير ٨,٤٦٧ - و درجة الحر يأتي (٦٤-١) = ٦٣ وحصلت نتيجة $t_{table} ١,٩٩٨$ وحصل الباحثون على نتيجة $t_{hitung} < t_{table}$ بمعنى H_o مرفوض و H_a مقبول بمعنى أن الكتاب المطور فعال لترقية مهارة القراءة.

الخلاصة

استخدم الباحثون البحث التطويري بتصميم ADDIE بمعنى التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقويم. التحليل هو تحليل الاحتياجات بالملاحظة الدقيقة والمقابلة مع أساتذة اللغة العربية وتوزيع الاستبانة للأساتذة والتلاميذ. في التصميم استخدم الباحثون Corel Draw CS2 و Adobe Photoshop CS2 لتصميم الصور الملونة. في التطوير يشمل الكتاب المطور على القصة القصيرة بالكلمات المشجعة، والموضوعات الواقعية المتعلقة بحياة التلاميذ اليومية، والقيم الأخلاقية الموجودة في كل موضوع كالقيم الدينية والقيم البشرية والقيم الوطنية. وأما التدريبات فهي متعلقة بالموضوع وتم عرضها في آخر التدريس. في التطبيق يقسم الباحثون العينة إلى القسمين فصل الضابط وفصل التجربة في المدرسة المتوسطة الحكومية الثانية بتيغال لمعرفة فعالية الكتاب المطور. في التقويم وزع الباحثون أوراق الاستبانة إلى أساتذة اللغة العربية والتلاميذ لتقويم مدى جودة المواد التعليمية. ومن نتائج الاستبانة أن الكتاب المطور جيد جداً بمعدل ٨٨ % بمعنى أنه صالح للاستخدام.

وأما صلاحية الكتاب المطور من ناحية التصميم بمعدل ٨٨ % بمعنى جيد جدا ومن ناحية محتوى المواد بمعدل ٨٧ % بمعنى جيد جدا ومن ناحية القيم الأخلاقية بمعدل ٩٠ % بمعنى جيد جدا وهذا يدل على أن الكتاب المطور صالح للاستخدام. فعالية كتاب القراءة الإضافي المطور فعال وله أثر إيجابي في تحصيل كفاءة التلاميذ وتنمية شخصيتهم بوجود ارتفاع النتائج *Independent Sample T Test* حصلت على درجة $0,000 < 0,05$ فهذا يدل على وجود الفرق الكبير بين نتائج الاختبار البعدي في فصل الضابط وفصل التجربة. أما نتيجة *t* بالتقدير $-8,467$ ودرجة الحر يأتي $(1-64) = 63$ وحصلت نتيجة $t_{table} 1,998$ وحصل الباحثون على نتيجة $t_{hitung} < t_{table}$ بمعنى H_0 مرفوض و H_a مقبول بمعنى أن الكتاب المطور فعال لترقية مهارة القراءة. []

المراجع

- Abidin, Yunus. 2012. *Pembelajaran Bahasa Berbasis Pendidikan Karakter*. Bandung: Refika Aditama.
- Agboola, A., & K.C. Tsai. 2012. "Bring Character Education into Classroom", *European Journal of Educational Research*, Vol. 1, No. 1.
- Aleka., & Achmad. *Bahasa Indonesia untuk Perguruan Tinggi*. Jakarta: Kencana, 2010.
- Alwi, Hasan. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: PT. Balai Pustaka. 2008.
- Aly Jala Allah, Abdullah bin Jarillah bin Ibrahim. 2000. *Ahammiyāt al-Qirā'ah wa Fawāiduhā*. Makkah: Tanpa Penerbit.
- Ceylan, N.O. 2016. "Using short Stories in Reading Skills Class", *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. 232, International Conference on Teaching and Learning English as an Additional Language.
- Darmiyati, Zuchdi. *Strategi Meningkatkan Kemampuan Membaca Peningkatan Komprehensi*. Yogyakarta: UNY Press, 2008.
- Departemen Agama Republik Indonesia. 2008. *Standar Kompetensi Lulusan dan Standar Isi Bahasa Arab di Madrasah*. Jakarta: PT. Balai Pustaka
- Farida, Rahim. 2008. *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*. Jakarta: Bumi Aksara
- al-Haddad, al-Habib Abdullah bin Alawy. 2011. *Risalah al-Mu'awanah wa al-Mudhaharah wa al-Muazarah li ar-Raghibin min al-Mu'minin fi Suluk al-Akhirat*. Jakarta: Dār al-Hijrah.
- Iskandarwassid., & Dadang Sunendar. 2011. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya
- Islam, C. & M.H. Park. 2016. "Strategies to Enhance Kindergarten Children's Reading Comprehension", *International Journal of Language and Linguistics*, Vol. 3, No. 2.
- al-Kandari, Latifah Husain. 2004. *Tasyji' al-Qirā'ah*. Kuwait: al-Markaz al-Iqlimy li at-Tufulah wa al-Umumah
- Keputusan Menteri Agama Nomor 165 Tahun 2014 tentang Pedoman Kurikulum Madrasah 2013 Mata Pelajaran PAI dan Bahasa Arab.
- Kim, Deokman. 2015. "A Study on The Class of Education That Build Students' Character through Films", *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. 174.

- Kuh, G. D., & P.D. Umbach. 2004. "College and character: Insights from the National Survey of Student Engagement", *New Directions for Institutional Research, Assessing Character Outcomes in College*, <https://doi.org/10.1002/ir.108>.
- Meng, Fanshao. 2009. "Developing Students' Reading Ability through Extensive Reading", *English Language Teaching*, Vol. 2, No. 2.
- Munir, Abdullah. 2010. *Pendidikan Karakter Membangun Karakter Anak Sejak dari Rumah*. Yogyakarta: PT Bintang Pustaka Abadi.
- Mustofa, Saiful. 2014. "Ta'lim al-Mahfudzat li Tanmiyati Suluki al-Talamidz wa Syakhsiyatihim", *Lisaniyat*, Vol. 2, No. 2.
- Novianti. 2017. "Teaching Character Education to College Students Using Bildungsromans", *International Journal of Instruction*, Vol. 10, No. 4.
- Nurhadi. 2008. *Membaca Cepat dan Efektif*. Bandung: Sinar Baru Algensindo.
- Pala, Aynur. 2011. "The Need for Character Education", *International Journal of Social Science and Humanity Studies*, Vol. 3, No. 2.
- Pattaro, C. 2016. "Character Education: Themes and Researches. An academic Literature Review", *Italian Journal of Sociology of Education*, Vol. 8, No. 1.
- Peraturan Presiden Nomor 87 Tahun 2017 tentang Penguatan Pendidikan Karakter.
- Poerwardarminta, WJS. 1997. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka.
- Soedarsono. 2000. *Speed Reading: Sistem Membaca Cepat dan Efektif*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Somadayo, Samsu. 2011. *Strategi dan Teknik Pembelajaran Membaca*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Syarbini, Amirulloh. 2012. *Buku Pintar Pendidikan Karakter*. Jakarta: As-prima pustaka..
- Tannir, A., & A. Al-Hroub. 2013. "Effect of Character Education on The Self Esteem of Intellectually", *International Journal of Special Education*, Vol. 28, No. 1.
- Tarigan, Henry Guntur. 2008. *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Angkasa.
- Thu'aimah, Rusydy Ahmad. 1985. *Dalil 'Amal fi i'dād al-Mawād al-Ta'limiyah li Barāmīj Ta'lim al-'Arabiyah*. Makkah: Universitas Ummu al-Qura.
- Wafula, L., P. Barasa, & J. Agalo. 2015. "Kinds of Extensive Reading Materials and Their Influence on Learners' Language Skill", *Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research*, Vol. 4, No. 6.
- Wibowo, Agus. 2012. *Pendidikan Karakter: Strategi Membangun Karakter Bangsa Berperadaban*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Zuchdi, Darmiyati. 2008. *Strategi Meningkatkan Kemampuan Membaca Peningkatan Komprehensi*. Yogyakarta: UNY Press.